محددات توجيه الناشئين في أندية الجيدو

أ . مجعور سفيان*

الملخص :

تبنى عملية التوجيه الرياضي على الفروق الفردية ، إذ أن لكل نشاط رياضي متطلبات ومواصفات نموذجية يجب توافراها في الرياضي حتى يمكن له تحقيق النجاح ضمن النشاط الرياضي التخصص. والتوجيه عملية تساعد الرياضي خلال المراحل العمرية الصغرى (فئة الناشئين) في التعرف على إمكاناتهم المختلفة ومحاولة وضع الناشئين ضمن التخصص الرياضي الذي يناسب إمكاناته. بالنظر لأهمية عملية التوجيه في تحديد مستقبل الناشئين والتنبؤ له بمستويات النجاح المستقبلية ، جاءت الدراسة الحالية لبحث واقع عملية التوجيه في أندية الجيدو والتعرف على مدى إعتماد المدربين هذه العملية في إختيار الرياضيين وفق إمكاناتهم الخاصة ، وهل توجد لدى المدربين معايير ومحددات يعتمدونها لإجراء هذه العملية (التوجيه) وكذلك عن وجود إختبارات مناسبة لتقييم قدرات وإستعدادات الناشئين لتتم عملية التوجيه وفق إطار منهجي.

وقد أجريت الدراسة وفق المنهج الوصفي ، على عينة مكونة 36 مدرب من مدربي الناشئين 12ـ 14سنة في رياضة الجيدو وعلى مستوى الأندية الجزائرية للموسم الرياضي2014 ـ 2015 وبإستخدام الإستبيان كوسيلة لجمع البيانات.

وقد توصلنا من خلال إختبار فرضيات الدراسة إلى أن المدربون لايلجؤن لعملية التوجيه للناشئين المتقدمين للممارسة ، و أن هناك نوع من الإختيار الطبيعي داخل الأندية أو عن طريق المنافسة أو الملاحظة (التوجيه الغير مبني على أسس ومعايير منهجية) ، كما توصلنا إلى أنه لا توجد مستويات معارية ومحددات خاصة برياضة الجيدو يتم على أساسها تقدير إمكانات الناشئ.

الكلمات المفتاحية : الفروق الفردية ، التوجيه ، الناشئين ، الجيدو

Summary :

The sports policy is based on the theory of individual differences. Each sport requires certain criteria (body, physical and psychological) to reach sports performance. Orientation is an activity that helps young practitioners to identify the specialty for which they have opportunities for success and achieve better results than the practitioners their age.

Regarding the contribution to the importance of guidance in the sports field, it is necessary to study this subject in the country. The purpose of this research is to study the realities of this activity in the Algerian judo clubs. It is not a question in this research to deal in depth the vast problem of the orientation of young talents in sport.

This study is conducted by the descriptive method, on a sample of 36 coaches of Algerian judo clubs.These coaches concerned with training young judokas of 12. 14 years of age group for the 2014 . 2015 season. We chose the questionnaire as an investigative tool. After conducting this study, we achieve the following results:

1. The majority of coaches are not aware of the usefulness of the sport orientation.
2. Most coaches adopt the method of competition or observation as a young judokas selection tool.
3. There is no specific profile of young Algerian judokas on the basis of which we can orient young judokas.

Key words : individual differences, Guidance, young judokas

1. مشكلة الدراسة : إن الرياضات بمختلف تخصصاتها في مسعى دائم لتحقيق التقدم في الإنجاز الرياضي وبلوغ المستوى العالي في مختلف المسابقات التنافسية ، بتخطي الأوقات المسجلة أو تحسين الأداء

* طالب دكتوراه جامعة الجزائر03 معهد التربية البدنية و الرياضية سيدي عبد الله ـ زرالدة ـ الجزائر

الجمالي الفني والجماهيري و تحدي لقوانين الفيزياء بكل إنسيابية و مرونة الأداء. فكل هذا لن يتأتى إلا بالتحضير الجيد للرياضي من مختلف الجوانب؛ البدنية ، التقنية ، الخططية ، المعرفية ، السيكولوجية هذا من جهة ، و من جهة أخرى فإن المستوى الرياضي العالي يتطلب فترة طويلة من التدريب قد تمتد لعدة سنوات إنطلاقا من الفئات الصغرى (الناشئين) ، والبدء بالسن المناسب للممارسة التخصصية ، هذا بالإضافة إلى توفير برامج تدريب مبنية على الأسس والمبادئ العلمية للتدريب الرياضي مع وجود إطار تدريبي مناسب (مدرب كفئ و وسائل و أدوات تدريب).

بالرغم من أن العوامل السالفة الذكر لها النصيب الأكبر في تحقيق التفوق الرياضي والوصول للمستويات العالية ، إلا أنها غير كافية لبلوغ ذلك ما لم تكن إمكانات وإستعدادات الرياضي تؤهله لتحقيق نتائج عالية المستوى . فهناك عديد من العوامل المساهمة في التنبؤ بالتفوق الرياضي ، منها الفطرة والعوامل الوراثية؛ إذ يولد كل فرد بمواصفات جسمية وفيزيولوجية وقدرات فكرية متفاوتة من فرد لآخر ، تبرز في فروقات بين الأفراد تجعل منهم الموهوبون ، والمتوسطون والضعفاء . فحسب راي بعض المؤلفين فإن " البطل الرياضي يولد و لا يصنع ، ويعمل المدربون جاهدين لصنع بطل ، ولا يمكنهم ذلك ما لم تتوافر فيه خصائص البطل ، وبذلك يجب أن يكون اللاعب موهوبا أي يتصف بتلك المواصفات الخاصة بنوع النشاط الممارس ، وبذلك فالفروق الفردية في القدرات المختلفة هي التي تحدد ميلاد بطل." (بسطويسي : 2008 ، 39)

بالرغم من إبتكار علماء الرياضة للعديد من نماذج إنتقاء الرياضيين إلا أن هذا الموضوع لم يستوفى بالدراسة الكافية وإن إقتصر على رياضات دون الأخرى و بالأخص الرياضات الجماعية بالأكثر ، كذلك عدم مفارقة أهل الإختصاص بين مفهوم الإنتقاء و مفهوم التوجيه الرياضي. مما قد يبعد الكثير من الناشئين عن إشراكهم في تخصصات رياضية تناسب خفايا ميولهم و إستعداداتهم ، و بهذا تهدر المواهب الرياضية دون توجيه للوجهة الصائبة.

والتوجيه الرياضي هو عملية مقاربة تحليلية لإستعدادات و قدرات الفرد و مطابقتها مع متطلبات الأداء للنشاط الرياضي التخصصي ، كمحاولة لوضع الفرد في ممارسة النشاط الرياضي أين تكن له فرص النجاح والتفوق ضمنه.

تعد مشكلة إختيار النشاط الرياضي من بين المشكلات الرئيسية التي تواجه المدربين والممارسين أنفسهم ، فما هو واقع عملية توجيه الناشئين في أندية الجيدو ؟

من خلال التساؤل العام للدراسة يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية :

- هل يعتمد مدربوا الناشئين في أندية الجيدو على عملية التوجيه ؟
- ما هي الوسائل المستخدمة في عملية إختيار الناشئين لممارسة رياضة الجيدو؟
- هل توجد محددات خاصة يتم توجيه الناشئين وفقها لممارسة رياضة الجيدو ؟
- هل توجد دراية بالإختبارات المناسبة لتقييم قدرات و إستعدادات الناشئين ؟

2. هدف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع عملية التوجيه الرياضي للناشئين في رياضة الجيدو من خلال بحث مدى إعتماد المدربين هذه العملية في إختيار الرياضيين للممارسة التخصصية أو تصنيف الممارسين ضمن أفواج وفق إمكاناتهم الخاصة ، وهل توجد لدى المدربين معايير ومحددات يعتمدونها لإجراء هذه العملية (التوجيه) ، وهل هناك كذلك إختبارات مناسبة لتقييم قدرات و إستعدادات الناشئين لتتم عملية التوجيه وفق إطار منهجي.

3. أهمية الدراسة : تبنى عملية التوجيه الرياضي على مبدأين رئيسيين ، أولهما هو إختلاف الأفراد في مدى إمتلاكهم لمختلف الخصائص و السمات و القدرات المختلفة وثانيهما فكرة وجود مكان في العالم

لكل فرد بحيث أنه لا يمكن إقصاء أو حرمان أي فرد وإنما لابد من البحث له عن المكان الذي يناسبه ليبرز إمكاناته. تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها تعالج مشكلة أضحت مطلبا ضروريا من مطالب بلوغ المستوى العالي ، بحيث يمكن من خلاله (التوجيه الرياضي) التنبؤ بمستقبل الناشئ ضمن التخصص الرياضي الذي يمكن أن يبرز ضمنه إمكاناته مع إمكانية بلوغه أعلى مستويات الأداء الرياضي.

كذلك تتبين أهمية دراستنا في أنها ستكون وسيلة لمعالجة ظاهرة التسرب الرياضي للناشين في أندية الجيدو.

4. فرضيات الدراسة :

ـ لا تعتمد أندية الجيدو على عملية التوجيه الرياضي للناشئين

ـ لا يعتمد مدربوا الناشئين في أندية الجيدو على عملية التوجيه الملاحظة والمنازلات هي من أكثر الوسائل المستخدمة في عملية إختيار الناشئين لممارسة رياضة الجيدو

ـ لا توجد محددات خاصة يتم توجيه الناشئين وفقها لممارسة رياضة الجيدو

ـ توجد دراية لدى المدربين بالإختبارات المناسبة لتقييم قدرات وإستعدادات الناشئين

5. الإجراءات الميدانية للدراسة :

1.5. منهج الدراسة : إعتمدنا في إجراء دراستنا لموضوع التوجيه الرياضي للناشئين في رياضة الجيدو على المنهج الوصفي بإعتباره المنهج المناسب نظراً لملائمته لطبيعة وظروف البحث حيث يعتمد على تحليل ووصف الوضع القائم بجمع الحقائق و تحليلها و تفسيرها لإستخلاص دلالتها و من ثمة إصدار الأحكام المناسبة لتحقيق أهداف البحث. و هذا لأخير يتلخص في الدراسة الحالية في التعرف على واقع عملية التوجيه في أندية الجيدو.

2.5. عينة الدراسة : تعتبر عينة الدراسة مصدر الحقائق والمعلومات حول الظاهرة المدروسة ، بحيث أن إختيارها يخضع لشروط منهجية تسمح ببلوغ نتائج موثوقة مع إمكانية تعميمها على المجتمع الأصل الذي سحبت منه.

في دراستنا الحالية تحدد مجتمع البحث بمدربي الناشئين في رياضة الجيدو إذ سحبت منه عينة بالطريقة العرضية (من أولائك الذين تم الإلتقاء بهم خلال المنافسات الخاصة بالناشئين) مكونة من 36 مدرب.

3.5. مجالات الدراسة :

ـ المجال البشري : شملت الدراسة عينة من مدربي الناشئين 12 ـ 14 سنة في رياضة الجيدو.

ـ المجال الزماني : للموسم الرياضي 2014 ـ 2015 في الفترة الممتدة من 2009/02/03 ولغاية 2010/06/15.

ـ المجال المكاني : صالات إجراء المنافسات الخاصة بالناشئين ، البلد الجزائر.

4.5. حدود الدراسة : إقتصرت دراستنا في التعرف على واقع عملية التوجيه الرياضي للناشئين في أندية الجيدو من خلال إستجواب عينة من المدربين ، دون اللجوء إلى تطبيق إختبارات ميدانية أو مخبرية على الناشئين لتقدير إمكاناتهم المختلفة و إستخراج مستويات الأداء الخاصة بهذه الفئة.

5.5. أدوات جمع البيانات : على ضوء أهداف الدراسة و منهجها ، وبغرض إختبار فرضيات دراستنا و التحقق من صدقها. و لتحقيق ذلك قمنا بتصميم إستبيان لجمع البيانات حول واقع عملية التوجيه في أندية الجيدو. تتألف أداة جمع البيانات (الإستبيان) من أربعة محاور تقابل فرضيات الدراسة. جاءت أسئلة الإستبيان من النوع المغلق ذو الإجابات المتعددة.

6.5. عرض النتائج و مناقشتها : بعد توزيع الإستبيان على عينة الدراسة و الحصول على البيانات اللازمة

لإختبار الفرضيات المقترحة. و بعد تفريغ الإستمارات و جدولتها و إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة ، سوف نناقش الفرضيات في ضوء النتائج المتحصل عليها.

جدول رقم (01) : يبين دلالة الفروق في إجابات عينة الدراسة عن أسئلة المحور الأول.

الفقـــــــرات	الفرضـية الجزئيـة الأولى						
	التـكرارات	النسبـة المئوية	مستوى الدلالة	القيمـة التائيـة		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
				K_c^2 المحسوبة	K_t^2 المجدولة		
العبـــارة01	4	11,11	0.05	15.77	7.82	3	دال
	5	13,89					
	8	22,22					
	19	52,78					
العبـــارة02	6	16,66	0.05	15.38	7.82	3	دال
	5	13,89					
	15	41,67					
	10	24,78					
العبـــارة03	1	2,78	0.05	27.77	7.82	3	دال
	22	61,11					
	8	22,22					
	5	13,89					

ـ الفرضية الجزئية الأولى والتي تنص على : لايعتمد مدربوا الناشئين في أندية الجيدو على عملية التوجيه. إذ يبين الجدول رقم (01) بيانات تخدم هذه الفرضية. يتبين من الجدول (01) أعلاه أن الفروق هي ذات دلالة إحصائية ، أي ترفض الفرضية البديلة و تقبل الفرضية الصفرية القائلة أن مدربوا الناشئين في أندية الجيدو لا يعتمدون على عملية التوجيه في إختيار الناشئين المتقدمين للممارسة رياضة الجيدو.

ـ الفرضية الجزئية الثانية والتي تنص على : الملاحظة والمنازلات هي من أكثر الوسائل المستخدمة في عملية إختيار الناشئين لممارسة رياضة الجيدو. إذ يبين الجدول رقم (02) بيانات تخدم هذه الفرضية.

جدول رقم (02) : يبين دلالة الفروق في إجابات عينة الدراسة عن أسئلة المحور الثاني.

الفقـــــــــرات	الفرضـية الجزئيـة الثانيـة						
	التـكرارات	النسبـة المئوية	مستوى الدلالة	القيمـة التائيـة		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
				K_c^2 المحسوبة	K_t^2 المجدولة		
العبـــارة01	7	19,44	0.05	13.44	5.99	1	دال
	29	80.56					
العبـــارة02	13	36,11	0.05	4.00	7.82	3	غير دال
	7	19,44					
	7	19,44					
	12	30,56					
العبـــارة03	7	19,45	0.05	4.22	7.82	3	غير دال
	14	38,89					
	9	25,00					
	6	16,66					
العبـــارة04	18	50,00	0.05	16.22	7.82	3	دال
	3	8,33					
	4	11,12					
	11	30,55					
العبـــارة05	27	75,00	0.05	48.00	7.82	3	دال
	3	8,33					
	3	8,33					
	3	8,33					

يتبين من الجدول (02) أعلاه أن الفروق هي ذات دلالة إحصائية ، أي تقبل الفرضية البديلة و ترفض الفرضية الصفرية. أي أن الملاحظة و المنازلات هي من أكثر الوسائل المستخدمة في عملية إختيار الناشئين لممارسة رياضة الجيدو.

ـ الفرضية الجزئية الثالثة والتي تنص على : لا توجد محددات خاصة يتم توجيه الناشئين وفقها لممارسة رياضة الجيدو. إذ يبين الجدول رقم (03) بيانات تخدم هذه الفرضية.

جدول رقم (03) : يبين دلالة الفروق في إجابات عينة الدراسة عن أسئلة المحور الثالث.

الفقـــــــــرات	الفرضـية الجزئيـة الثالثـة						
	التـكرارات	النسبـة المئوية	مستوى الدلالة	القيمـة التائيـة		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
				K_c^2 المحسوبة	K_t^2 المجدولة		
العبـــارة01	7	19,45	0.05	13.44	3.84	1	دال
	29	80,55					
العبـــارة02	31	86,11	0.05	45.50	5.99	2	دال
	4	11,11					
	1	2,78					
العبـــارة03	25	69,45	0.05	39.33	7.82	3	دال
	6	16,67					
	1	2,77					
	4	11,11					
العبـــارة04	11	30,56	0.05	5.16	5.99	2	دال
	17	47,22					
	8	22,22					

يتبين من الجدول (03) أعلاه أن الفروق هي ذات دلالة إحصائية ، أي ترفض الفرضية البديلة وتقبل الفرضية الصفرية القائلة أنه لا توجد محددات خاصة يتم توجيه الناشئين وفقها لممارسة رياضة الجيدو.

ـ الفرضية الجزئية الرابعة والتي تنص على : توجد دراية لدى المدربين بالإختبارات المناسبة لتقييم قدرات و إستعدادات الناشئين. إذ يبين الجدول رقم (04) بيانات تخدم هذه الفرضية.

جدول رقم (04) : يبين دلالة الفروق في إجابات عينة الدراسة عن أسئلة المحور الثاني.

الفقـــــــــرات	الفرضـية الجزئيـة الرابعـة						
	التـكرارات	النسبـة المئوية	مستوى الدلالة	القيمـة التائيـة		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
				K_c^2 المحسوبة	K_t^2 المجدولة		
العبـــارة01	9	25,00	0.05	13.17	5.99	2	دال
	22	61,11					
	5	13,89					
العبـــارة02	27	75,00	0.05	35.42	5.99	2	دال
	2	5,55					
	7	19,45					
العبـــارة 03	6	16,67	0.05	8.67	5.99	2	دال
	20	55,56					
	10	27,77					
العبـــارة04	3	8,33	0.05	28.22	7.82	3	دال
	20	55,56					
	13	36,11					
	00	00,00					

يتبين من الجدول (04) أعلاه أن الفروق هي ذات دلالة إحصائية ، أي تقبل الفرضية البديلة و ترفض الفرضية الصفرية. أي أن توجد دراية لدى المدربين بالإختبارات المناسبة لتقييم قدرات و إستعدادات الناشئين.

يمكن الإستدلال من خلال هذه النتائج أن عملية التوجيه الرياضي لا تتم بالصورة المنهجية المطلوبة و

بالتالي لا يمكنها أن تحقق الأغراض المرجوة في إعداد أبطال المستقبل وتكوين الفرق الرياضية المتجانسة لإستثمار الوقت والجهد والمال في العناصر الرياضية التي يأمل أن تحقق المستويات الرياضية. ويمكن تفسير هذه النتائج بوجود معوقات تحول دون أن تتم هذه العملية بالشكل المطلوب ، والتي تحتاج إلى دراسة مستقبلية.

6. الإستنتاج العام للدراسة :

أسفرت نتائج الدراسة الحالية على جملة من النقاط التي نوجزها فيما يلي :

1 ـ إن عملية التوجيه الرياضي في أندية الجيدو الجزائرية لا تعتمد في إختيار الناشئين المتقدمين للممارسة .

2 ـ هناك نوع من التوجيه الطبيعي لعملية الإختيار ، والملاحظة وطريقة المنافسة من أهم أدوات المستخدمة للتصنيف و تكوين الفرق .

3 ـ بالرغم من دراية المدربين بأهمية الإختبارات و المقاييس المقننة إلا أنها لا تطبق عند إختيار الممارسين .

4ـ عدم وجود إختبارات خاصة بريضة الجيدو لتقييم قدرات وإستعدادات الناشئين .

5 ـ لاتوجد محدادات و مستويات معيارية يتم على أساسها تقدير إمكانات الناشئين ، والتي تنبؤ بإمكانية نجاحه ضمن رياضة الجيدو.

7. قائمة المراجع :

1. بسطويسي أحمد (2008) : أسس و نظريات التدريب الرياضي ، الطبعة1 ، دار الفكر العربي ـ القاهرة.
2. عصام عبد الخالق (2003) : التدريب الرياضي نظريات ـ تطبيقات ، ط 11 ، منشأة المعارف للتوزيع .
3. قاسم حسن حسين (1998) : أسس التدريب الرياضي ، ط 1 ، دار الفكر للطباعة والتوزيع ـ الأردن.
4. كمال جميل الربضي (2004) : التدريب الرياضي للقرن الواحد و العشرون ، ط2 ، دار وائل للنشر والتوزيع ـ عمان ـ الأردن.
5. موريس أنجرس (2006) : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ط2 ، دار القصبة للنشر الجزائر.
6. مفتي إبراهيم حماد (2001) : التدريب الرياضي الحديث ، ط2 ، دار الفكر العربي ـ مصر.
7. محمد حسن علاوي (1994) : علم التدريب الرياضي ، الطبعة الثالثة عشر ، دار المعارف. القاهرة
8. محمد حسن علاوي ، أسامة كمال راتب (1987) : البحث العلمي في المجال الرياضي ، ط2 ، دار المعارف. القاهرة
9. نسيمة ربيعة جعفري (2006) : الدليل المنهجي للطالب في إعداد البحث العلمي ، د.م ج ـ الجزائر
10. وائل عبد الرحمان التل ، عيسى محمد قحل (2007) : البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، الطبعة الثانية ، دار الحامد للنشر والتوزيع ـ الأردن.
11. وجيه محجوب (1988) : طرائق البحث العلمي و مناهجه ، طبعة أولى ، دار وائل للنشر والتوزيع ـ عمان ـ

12. GREGORY Dupont , LAURENT Bosquet , Méthodologie de l'entraînement , Ellipses Edition Marketing ـ Paris ـ 2007.
13. Jean Luc Bernaud (2007) : Introduction à la psychométrie , Edition Dunod Paris , Imprimé en Belgique.
14. Jurgen Weineck (1997) : Manuel de l'entrainement , traduit de l'allemand par Michel Portmann et Robert Hndschuh, 4ème édition, Edition Vigot, Paris ـ France.
15. L.P.Matveiev (1983) : Aspects fondamentaux de l'entrainement, Editions Vigot ـ Paris.
16. Louis Robert (1971) :Le guide MARABOUT du judo, Editions Gérard , Verviers Belgique.
17. Renato MANNO (1993), Les Bases de l'Entraînement Sportif ,Traduit de l'italien par : Pierre Carrère , Edition Revue , Sans date .

Bruxelles. ـ Boeck ـThierry Paillard (2010) : Optimisation de la performance en judo , Éditons De

Belgique.